

رسالة الأب الجبري (15) كانون الأول (2021)

يدعونا حبر "عمل الله"، في خلال هذه الأعياد المجيدة، أن نحمل فرح ميلاد يسوع إلى الآخرين الأكثر احتياجاً وإلى جميع من حولنا.

2021/12/15

بناتي وأبنائي الأعزاء، ليحفظكم يسوع
لي!

لثبت نظرنا، في خلال هذه الأيام، على
مغارة بيت لحم. فالعائلة المقدّسة
اتّخذت من اسطبلٍ مأويًّا لها لأنّها لم
تجد مكانًا يأويها. فقرُّ مدقعٌ وبردٌ
ووحدةٌ، ولكنَّ الطفل يسوع مغمورٌ
بحنانِ مريم ويوسف.

يُعاش هذا الفقر في بيوت كثيرة في
مُدننا، خصوصًا في خلال هذه السنة
التي اتّسمت بأزمات صحّية واجتماعية
واقتصادية كثيرة. كذلك الوحدة يختبرُها
أشخاص كثيرون. لنسعَ إدًّا، من خلال
صلواتنا ومساعداتنا المادية، أن نحمل
دفء الميلاد وحرارته إلى الجميع،
متأمّلين وجه يسوع الطفل المولود في
كلّ شخصٍ: "الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّما
صَنَعْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِواحِدٍ مِنْ إِخْوَتِي
هُوَلَاءِ الصِّغَارِ، قَلِيلٌ قَدْ
صَنَعْتُمُوهُ" (متى 25، 40). إنّها لمصدر
سعادةٍ عظيمةٍ كلّ هذه المبادرات التي
يَتّخذها كثيرون من أجل حمل فرح ميلاد
يسوع إلى الأكثر احتياجاً!

وتكثر، في هذه الفترة، الأوقات التي
نمضيها برفقة الأهل والأصحاب، فتكون
 المناسبة للاحتفال معهم بليلة الميلاد
 مراعين احتياجاتهم، مثلما يوصي
 القديس خوسيماريا: "المحبة تبني على
 التفهم أكثر منها على العطاء" (طريق،
 463). فعلى الرغم من بؤسنا، نستطيع
 أن تكون شعلة أملٍ معديةً في خلال
 هذه الأعياد، لأنّ ميلاد يسوع بذاته
 شعلة متّقدّةٌ تُدفئ ليلةً باردةً
 ومعتمّةً. فلنعيش في بيوتنا كنف
 خصوصية عائلة مغارة بيت لحم لكي
 نكتشف، مرّةً بعد مرّة، محبّة الله لنا.

بكم محبّتي، أباركم وأتمنّى لكم
 ميلاداً مجيداً.

أبوكم

روما، في 15 كانون الأول 2021

pdf | document generated automatically
-<https://opusdei.org/ar-lb/article/rsl> from
[/lb-IHbry-15-knwn-lwWI-2021](https://lb-IHbry-15-knwn-lwWI-2021)
(2026/01/28)